

تَقْسِيمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٣ - ٨ - ١ - ١٤٠ سورة المعارج

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾

سورة المعارج

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

- قوله تعالى: «مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» الجار و المجرور متعلق بقوله: «دافع» أي ليس له دافع من جانب الله و من المعلوم أنه لو اندفع لم يندفع إلا من جانب الله سبحانه، و من المحتمل أن يتعلق بقوله: «بعذاب».

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

• **والمعارج** جمع معرج و فسروه **بالمصاعد** و هي **الدرجات** و هي **مقامات الملكوت** التي يعرج إليها الملائكة عند رجوعهم إلى الله سبحانه على ما يفسره قوله بعد: «تعرج الملائكة و الروح إليه في يوم» إلخ فله سبحانه معارج الملكوت و مقاماتها المترتبة علوا و شرفا التي تعرج فيها الملائكة و الروح بحسب قربهم من الله و ليست بمقامات وهمية اعتبارية.

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

• و قيل: المراد بالمعارج الدرجات التي يصعد فيها الاعتقاد الحق و العمل الصالح قال تعالى: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»: الفاطر ١٠، و قال: «و لَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ»: الحج: ٣٧.

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

• وقيل: المراد به **مقامات القرب** التي يعرج إليها المؤمنون بالإيمان والعمل الصالح قال تعالى: «هم درجات عند الله و الله بصير بما يعملون»: آل عمران: ١٦٣ و قال: «لهم درجات عند ربهم و مغفرة و رزق كريم»: الأنفال: ٤ و قال: «رفيع الدرجات ذو العرش»: المؤمن: ١٥.

منَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

- و الحق أن مآل الوجهين إلى الوجه الأول، و الدرجات المذكورة حقيقة ليست بالوهمية الاعتبارية.

سورة المعارج

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ ﴿٤﴾